

التحرك السياسي المملكة يتواصل في لندن وموسكو

الفصيل يبحث مع بلير وبوتين وقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

مازن عباس من موسكو وواس من لندن

الدولية المعنية أن تساند الشعب اللبناني في هذه الأزمة التي يمر بها وذلك لأن الأزمة هي أزمة لبنان كبلد وشعب وليس أزمة أي بلد آخر لذا يجب مساندة ومساعدة لبنان والشعب اللبناني من أجل تخطيها. مشددا على أن الأمر لا يتعلق بأي حزب إنما بلبنان والشعب اللبناني.

وأوضح الأمير سعود الفيصل أنه عندما غادرت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إلى الشرق الأوسط كانت تهدف إلى التوصل لاتفاق لوقف القتال والبدء في إعادة سيطرة لبنان على أراضيه وعندما نتوصل لمثل هذا الاتفاق فإننا نأمل أن تعلن عن ذلك خلال انعقاد مؤتمر روما.

وحضر المقابلة الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في المملكة المتحدة وايرلندا وعدد من المسؤولين البريطانيين. كما تلقى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية اتصالا أمس في لندن من وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت.

وقال بيان صحافي صدر عن سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا إن "الاتصال تناول الأوضاع الخطيرة في منطقة الشرق الأوسط وسبل الوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار".

وأضاف البيان أن "الجانبين اتفقا على الالتقاء على هامش اجتماع المؤتمر الدولي حول لبنان الذي سيعقد غدا (اليوم) في العاصمة الإيطالية روما".

وفي السياق نفسه، أجرى الأمير سعود الفيصل أمس محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تركزت على أهمية وقف إطلاق النار في لبنان واستعادة هذا البلد سيادته ووحدة أراضيه.

استقبل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بمقر رئاسة مجلس الوزراء في داوتنج ستريت في لندن أمس الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز الأمين العام لمجلس الأمن الوطني وذلك في إطار الجولة التي يقوم بها لعدد من العواصم الدولية ليحث الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والأراضي الفلسطينية.

وأوضح الأمير سعود الفيصل في حديث للصحافيين بعد المقابلة أنه نقل رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى رئيس الوزراء البريطاني تتعلق بالمأساة التي تواجه لبنان والشعب اللبناني.

وقال "في نظرنا فإن هذه الأزمة لن تنتهي إلا بإعادة سيطرة الدولة اللبنانية على أراضيه بالكامل وإن أول خطوة في هذا الطريق الذي لا بد أن يكون شاقا هي وقف إطلاق النار ووقف هذا النزيف المستمر للشعب اللبناني ونأمل أن يؤخذ هذا في الاعتبار في مواقف الدول المعنية بالأمر".

ووصف محادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني بأنها كانت ممتازة، وقال "لقد اتفقتنا على أن الحل الحقيقي هو أن يستعيد لبنان استقلاله وسيادته على أراضيه كاملة وأنه ولتحقق ذلك هناك خطوة أولى من الضروري أن تحدث وهي وقف إطلاق النار ووقف الممارسات المستمرة الآن لأن أبناء الشعب اللبناني يقتلون ويتم تدمير البنية التحتية اللبنانية ويدون ذنب ارتكبه المواطنون اللبنانيون". وأكد أن المملكة تتشاور أميركا وبريطانيا وكل الأطراف

وخلال زيارة قصيرة استغرقت بضع ساعات سلم الأمير سعود الرئيس بوتين رسالة من خادم الحرمين الشريفين حول تطورات الوضع في الشرق الأوسط وجهود المملكة لإيقاف المعارك في لبنان واستئناف المفاوضات السلمية بين أطراف النزاع.

وقد أصرب بوتين عن رفض موسكو لاستخدام الإرهاب في حل أي قضية، معتبرا أن عدم تسوية النزاعات المتفجرة بشكل شامل وجذري سيؤدي إلى تفاقم الأزمة في المنطقة.

من جانبه اعتبر الأمير سعود الفيصل أن مواقف البلدين متقاربة إزاء الملفين الفلسطيني واللبناني، وأن جنود الأزمة ليست في حجج إسرائيل حول اختطاف جنديين أو حماية أمنها، وإنما في عدم التوصل لتسوية شاملة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وممارسة إسرائيل لسياسات عدوانية. واعتبر أن الوضع الراهن قد تسبب في إضعاف دور السلطة اللبنانية وقررتها على ضبط الأوضاع الداخلية.

وفي ختام لقائه مع فلاديمير بوتين أعلن الأمير سعود الفيصل أن موسكو والرياض ستبذلان جهودا مكثفة لإيقاف المعارك واحترام السيادة اللبنانية، وإقناع المدنيين من الكارثة الإنسانية التي تهددهم من جراء القصف الإسرائيلي. وأضاف أن البلدين يدعوان إلى ضرورة وقف إطلاق النار فورا، ومساعدة القيادة اللبنانية على بسط سيطرتها على كل أراضي لبنان، وإيجاد السبل الكفيلة بتوطيد الاستقرار والأمن في المنطقة.

وكان وزير الخارجية قد أجرى محادثات الأحد في واشنطن مع الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس.